

هل تعبير اتيت الي العالم لأشهد للحق هي نبوة عن رسول الاسلام ؟

يوحنا 18 : 37

Holy_bible_1

الشبهة

حينما وقف يسوع أمام بيلاطس قبل المحاكمة المشهورة .. قال له كلمات و هي "قد أتيت الي العالم لأشهد للحق" .. و يسوع ليس هو الحق لأنه يقول "ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا". إذن فيسوع المسيح يتحدث عن شيء قادم .. يبشر به و هو الحق .. و ها هو يقول لتلاميذه بعد ذلك " و اما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الي جميع الحق لانه لا يتكلم من

نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية" إنه يبشر بالإسلام والقرآن و النبي محمد
صلى الله عليه و سلم.

الرد

المشكك يغير حقائق كثيرة ويقطع من الاعداد

ولكن من قال ان رسول الاسلام هو الحق ؟ بل هل يعرف المشكك ما معني الحق ؟

اولا الرب يسوع المسيح اكد ان من سيأتي بعده هم انبياء كذبة فقط

إنجيل متى 7: 15

«احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمَلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ!

إنجيل متى 24: 11

وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.

إنجيل متى 24: 24

لَأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذِبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ

المُخْتَارِينَ أَيْضًا.

رسالة بطرس الرسول الثانية 2: 1

وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةً، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا.

إذا الرب يسوع لا يتنبأ عن الحق انه نبي ياتي بعده

بل وضح انه لا ياتي احد بعد الابن

إنجيل يوحنا 3: 16

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

رسالة بولس الرسول الي العبرانيين 1

1 اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ،

2 كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،

ثانيا من هو الحق ؟

فهو الرب يسوع المسيح نفسه وهذا من كلامه ومن الانجيل

إنجيل يوحنا 14: 6

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

فالحق هو الرب يسوع المسيح نفسه وليس اي نبي من الانبياء الكذبه الذين سيأتون بعده مثل

رسول الاسلام

إنجيل يوحنا 1: 14

وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

فالمسيح هو الحق وهو ملئ النعمة والحق

إنجيل يوحنا 1: 17

لَأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا.

فالمسيح هو الحق وهو الذي يعطي الحق

انجيل يوحنا 8

31 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِن تَبِتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي،

32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ».

التلاميذ الذين عرفوا المسيح عرفوا الحق والمسيح وهو الحق هو الذي حررهم من عبودية الخطية

والشيطان

بل الرب يسوع المسيح في الانجيل قال 70 مرة (الحق اقول لكم) وهذا يدل بل يؤكد ان الحق هو كلام الرب يسوع المسيح

ثالثا العدد نفسه كامل (بدون اقتطاع وتدليس) يؤكد انه عن المسيح وليس عن مدعي نبوة ياتي بعد المسيح

انجيل يوحنا 18

33 ثُمَّ دَخَلَ بِيَلَاطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

34 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟»

35 أَجَابَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَلَعَلِّي أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ اسَلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»

36 أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي

يُجَاهِدُونَ لِكِي لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.»

المسيح اكد انه ملك ولكن ليس بالمعني الحرفي اليهودي ولكن هو هو ملك روجي ليس من هذا

العالم

أولاً: إنها لا تقوم في هذا العالم كممالك البشر الممتدة عبر البحار والأرض (دا ٧: ٣؛ رؤ ١٣:

١، ١١). عاصمة مملكته أورشليم المدينة التي من عند الله النازلة من السماء (رؤ ٢٢: ٢).

ثانياً: طبيعة مملكته ليست أرضية، فهي مملكة داخل قلوب البشر (لو ١٦ : ٢١)، تنشأ في

القلوب والضمائر (رو ١٤ : ١٧)، غناها روحي، وإمكانياتها روحية، ومجدها من الداخل.

ثالثاً: حراسها ليسوا أرضيين، وأسلحتهم روحية، لا يحتاجون إلى أسلحة أرضية زمنية، لهذا منع تلاميذه من أن يدافعوا عنه. جاءت إجابة السيد المسيح أن مملكته ليست من هذا العالم، وإلا كان له جيش يدافع عنه، تُرضي ببيلاطس جزئياً، فإن السيد لن يدخل في القضايا الخاصة بهذا العالم، وخاصة اقتناء السلطة، لكنه في نفس الوقت هو ملك على مستوى أعظم من ممالك العالم.

رابعاً: خطتها ليست زمنية، لذا لم يسمح لتلاميذه أن ينسحبوا إلى المجد الباطل والعظمة البشرية.

خامساً: سكانها ومواطنوها ليسوا من هذا العالم، يسلكوا في العالم، لكنهم ليسوا منه، يتمتعون بميلادٍ روحيٍ جديدٍ، ويسلكون بروح الله، ويتمتعون بالحكمة الإلهية، ويغتنون بالغنى الإلهي.

فبيلاطس ادرك انه ليس ملك سياسي مثل ملوك الأمم، أو كملك يخلص شعبه بالثورة ضد روما. وفي نفس الوقت هو الملك السماوي ليس من هذا العالم، فلا يحتاج إلي جيشٍ يدافع عنه، ويثبت سلطانه. حتماً لم يكن ببيلاطس قادراً على إدراك هذا التمييز، أو شعر بنوع من الارتباك الفكري والعجز عما يعنيه المتهم أمامه. فإنه لم يسبق له أن يسمع مثل هذا.

37 فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ: إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا،

وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.»

فلهذا سأل بيلاطس سؤال تاكيدي افانت اذا ملك حتي لو كانت مملكتك ليست من هذا العالم.

الرب يسوع المسيح يجيب علي سؤال بيلاطس بتعبير تاكيدي ايضا (انت تقول اني ملك) هو اجابة تعني نعم تاكيدية ولكن يضيف اليها لهذا ولدت اي انه بالميلاد وليس اخذ الملك بالقوة . ولهذا اتيت للعالم اي انه ملك حتي قبل ان ياتي ويتجسد لانه ملك الملوك ورب الارباب . فهو ملك بالميلاد الازلي من الاب فهو كلمة الله الخالق. ثم يضيف اليها انه يشهد للحق فهذا التعبير لا ينفصل من تعبير انه ملك قبل ان ياتي للعالم. اذا الحق هو ان المسيح الملك المولود الازلي الذي اتي للعالم وهو ملك ليس من هذا العالم. فهو الملك الحق والاله الحق. وبالفعل فقد عرف العهد القديم الله أنه "إله الحق" (مز 31: 5؛ إش 65: 16). بينما نقرأ في العهد الجديد "الحق الذي لله" (رو 15: 8)، الذي استبدله الوثنيون بالباطل أو الكذب (رو 1: 25)، حيث يبدو أن الحق هو كيان الله الجوهري. ويقول يسوع المسيح: "أنا هو الحق" (يو 14: 6).

فما هو دليل المشكك ان المسيح يتكلم عن شخص بعده هنا ؟

بل المسيح يكمل بما يؤكد ذلك فيقول كل من هو للحق يسمع صوتي = فهو لا يتكلم عن احدهم بعده ولكن يتكلم عن نفسه وصوته وكلماته ومن يسمع صوت المسيح يكون في الحق ويصبح مسيحي وفي المسيح الحق . اما من لا يعترف بالمسيح الحق الملك المولود الازلي فهو ليس من الحق.

كل من هو من الحق": نقرأ في هذا السفر عن هم: "من الحق"، ومن هم "من الأرض" (3: 31)، ومن هم "من العالم" (15: 19)، ومن هم "من الله" (8: 37)؛ ومن هم "من إبليس" أبيهم (8: 44)، ومن هم من أسفل، ومن هم من فوق (8: 23). هكذا يميز السفر بين فريقين: فريق

ينتسب لفوق، للسماء، لله، للحق؛ وفريق صار منتسبًا لأسفل للأرض، لهذا العالم الشرير
ولإبليس. وليس من فريق ثالث يقف بينهما.

رابعاً موضوع روح الحق وهو روح الله القدوس وهو أيضاً الحق لأنه روح الله والمسيح عقل الله
لأنه اله واحد فالله الحق وكلمته الحق وروحه الحق لأنه اله واحد.

وقد شرحت موضوع هل روح الحق هو رسول الإسلام في ملف

الروح القدس الحق المعزي

والمجد لله دائماً